

## كورونا يضاعف تحديات الحكومة التونسية لإنجاح موسم حج اليهود

المساجد في رمضان، فتح معبد الغربية الباب لزواره.

وأضاف "لن يكون هناك زحام وسيكون موسم الحج رمزياً بسبب قلة الحاضرين مقارنة بالسابق". ويرى المتابعون أن الأزمة الصحية تضيف أعباء الحكومة في ما يتعلق بهذه التظاهرات التي تحوم حولها هواجس أمنية. ولا يزال الهجوم الانتحاري بساحة مفخة استهدف معبدا عام 2002 وأدى إلى مقتل 21 شخصا عالقاً بذاكرة التونسيين. ولاحظ مراقبون تراجع عدد الحجاج بشكل كبير في أعقاب هذا الهجوم.

وعلى الرغم من نجاح الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ في إعادة الثقة إلى الحج اليهودي بالحفاظ على استقرار أمن جزيرة جربة التي شكلت مثالا فريداً من نوعه على مستوى التعايش السلمي بين الأديان والأطياف في العالم، إلا أن المخاطر الأمنية تبقى ماثلة.

ويحذر الخبراء من عمليات إرهابية تطال المناطق السياحية وذات الدلالات الدينية مثل معبد الغربية، مع توقعات باستمرار استهداف الإرهابيين أمن البلاد. وتقرض الحكومة إجراءات أمنية مكثفة مع كل موسم لحج اليهود لمواجهة أي مخاطر وحوادث محتملة.



يوزيف الطرابلسي  
عدد الزائرين إلى معبد الغربية لن يتجاوز 7000 شخص

ويعتقد الخبراء أن الدوافع الاقتصادية والرغبة في إنعاش السياحة تقف وراء رغبة الحكومة في إنجاح هذه المناسبة. وكان إلغاء حج الغربية العام الماضي قد فاقم من خسائر الاقتصاد التونسي.

وستقبل معبد اليهودي الأشهر في أفريقيا في شهر مايو من كل عام الآلاف من الزائرين اليهود من تونس ومن أنحاء العالم، وتعد تلك الاحتفالات في العادة فاتحة الموسم السياحي الصيفي في جزيرة جربة وعموم تونس.

ويقول خبراء اقتصاد إن جربة التي تستقبل كل عام الآلاف من الزائرين تستنزف اقتصاديا في حال إلغاء موسم الحج مرة أخرى، خاصة وأن عائدات الجزيرة تقوم أساسا على التجارة والسياحة. ويؤكد هؤلاء على حاجة المدينة إلى تجاوز صدمة جائحة كوفيد بهدف إعادة إشغالها.

وتأخرت السياحة التونسية بعمليات الغلق وحظر الطيران بين غالبية دول العالم، حيث تراجعت عائداتها بنسبة 65.1 في المئة حسب إحصاء رسمي للبنك المركزي التونسي صدر في مايو الماضي. وتساهم السياحة بين 8 و14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد التونسي، وتعد مصدرا رئيسيا للنقد الأجنبي إلى جانب الصادرات وتحويلات العاملين في الخارج.

وينظم الحج اليهودي هذا العام بين 25 أبريل و2 مايو، وفي العام 2020 ألغى وأغلق كنيس الغربية وهو الأقدم في أفريقيا للحد من مخاطر تفشي الوباء. ويقع الاحتفال بالحج اليهودي في كنيس الغربية كل عام في اليوم الثالث والثلاثين من عيد الفصح اليهودي، وهو في صميم تقاليد اليهود التونسيين الذين لا يزيد عددهم على 1500، معظمهم يعيشون في جربة مقابل مئة ألف قبل الاستقلال عام 1956.



تدابير صحية صارمة

أمنة جبران

تونس - يضاعف انطلاق مراسم حج اليهود إلى "كنيس الغربية" في جزيرة جربة التونسية بالزمان مع فواصل انتشار الجائحة، التحديات أمام الحكومة التونسية التي تريد إنجاح التظاهرة بعد اضطرابها إلى إلغائها العام الماضي بسبب حالة الطوارئ الصحية العالمية في أعقاب تفشي الوباء لأول مرة.

وبدأت السلطات في تونس المخاوف الصحية بشأن انطلاق مراسم الحج اليهودي إلى كنيس الغربية في جزيرة جربة (شرق) فيما تفرض البلاد قيودا على التنقل توفيا من موجة ثالثة من الوباء أكثر خطورة، مؤكدة الالتزام بإجراءات وقائية صارمة.

وانطلقت الإثنين مراسم الحج اليهودي إلى كنيس الغربية في جزيرة جربة وسط تدابير صحية مشددة. وأوضح بيريز الطرابلسي رئيس معبد الغربية والمسؤول عن هذه التظاهرة لـ"العرب"، أن "عدد الزائرين إلى المعبد هذا العام سيكون محدودا تماشيا مع البروتوكول الصحي لذلك لن يتجاوز 7000 شخص".

وتابع "العدد سيكون قليلا مقارنة بالموسم السابقة، كما أن الكثير من اليهود حرموا من القدوم بسبب قيود تنقل".

وأوضح أنه "وقع التنازل على الكثير من طقوس الحج في هذا الموسم التزاما بالإجراءات الصحية". وأردف "ستكتفي بقدوم الزائرين إلى المعبد وإشعال الشموع".

وهذا هو الموسم الثاني الذي تحظر فيه الاحتفالات في الكنيس اليهودي بسبب الوباء.

ومع انطلاق التظاهرة، تم منع التجمع داخل المعبد كما تقام الصلاة بصفة فردية وبوضع الكمامات للمشاركين اليهود الذين يسكنون البلاد وبضعة قادمين من الخارج.

ونقلت وسائل إعلامية عن وزير السياحة السابق اليهودي رونيه الطرابلسي والذي قدم للمعبد مصحوبا بحوالي عشرين سائحا "الحج لغربية اليوم كمباراة دون جمهور. ولكن يجب أن تلعب".

وتابع "عندما ناتي ندعو بالنجاح في الامتحانات وبالصحة الجيدة لكل العائلة، ولكن هذا العام سندعو إلى كل العالم".

ويؤكد خبراء ومتابعون أن كورونا يخترق مدى قدرة الحكومة على النجاح في تنظيم تظاهرة بهذا الحجم والرمزية ويرى هؤلاء أن تنظيم الحج اليهودي رغم الضغوط بمقابلة رسالة تسامح وطمأنة للدخل والخارج على رغم القلق من مزيد تدرى الأوضاع الصحية.

وخلال الأسابيع الأخيرة، تعيش تونس على وقع وضع صحي متآزم بسبب الانتشار السريع للفايروس وعدد الوفيات اليومية القياسي والذي تجاوز المئة وفاة يوميا.

ويستبعد الخبراء أن تكون موافقة الحكومة على تنظيم الحج بمثابة مجازفة صحية بسبب التزامها بالقيود الصارمة.

وأكد سهيل العلوي مستشار منظمة الصحة العالمية في تونس في حديث لـ"العرب"، أنه سيقع الالتزام بجميع الإجراءات والبروتوكولات الصحية، لافتا إلى أن "عدد الزائرين لن يكون كبيرا".

وبين أن موافقة الحكومة على تنظيمه يأتي في سياق رسالة تسامح تزامنا مع شهر رمضان الكريم. وتابع "كما وقع فتح

## زلة لسان للدبية تثير الغضب شرق ليبيا

مطالبات لرئيس الحكومة بالاعتذار عن تصريحات بشأن بنغازي



الدبية مطالب بالتراجع عن تصريحاته

الرئاسية والبرلمانية، موضحة "هذه الزيارات سياق عاطفي لا معنى له وليست له أي قيمة فلا داعي لوضع الملح على الجرح وكأنه عالم وودي". وتابعت "نتمنى من رئيس الحكومة أن يحفظ هيئته لأن هيئته من هيبة الدولة ومن هيبة إقليم طرابلس وفقا لخارطة الطريق ولا يكون عرضة للاستفزازات التي لن نرضى بها ولن نسكت عليها فلا داعي يا رئيس الحكومة أن تضع نفسك منا هدفا مشروعا للسفهاء، فأنتم لا تمثل نفسك ولا سياستك يجب أن تفكر جيدا قبل أن تغامر بالجميع".

ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه الدبية جهودها من أجل توحيد المؤسسات لتهيئة الظروف اللازمة لإجراء الانتخابات العامة في موعدها المحدد في خارطة الطريق أي 24 من ديسمبر المقبل وهو استحقاق يحظى بدعم إقليمي ودولي وأمني.

وقال الدبية مساء الثلاثاء إن "الحكومة تمكنت من توحيد أغلب المؤسسات ولم يبق سوى توحيد المؤسسة العسكرية"، مشيرا إلى أن "توحيد المؤسسة العسكرية أمر يجب إنجازه في أسرع وقت حتى نصل إلى انتخابات حقيقية وواقعية وفي أفضل أجواء ممكنة".

وأكد أنه "وبحال قررت الحكومة عقد الاجتماع، فإن عليها التنسيق مع وزارة الداخلية وأجهزتها في مدينة بنغازي للحماية والتأمين وعدم نقل عناصر من مدن أخرى تسيطر عليها المجموعات المسلحة والفوضى الأمنية".

وحاولت العديد من الأطراف تاجيح الخلاف في خطوة يرى مراقبون أنها تهدد المسار الانتقالي في ليبيا لاسيما في ظل عدم تمكن الحكومة من توحيد المؤسسة العسكرية وهي من أبرز المهام الموكولة للسلطة الانتقالية في البلاد وفقا لخارطة الطريق المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية.

واعتبرت عضو مجلس النواب الليبي ربيعة ابوراس، التي سبق أن كانت ضمن النواب الذين انشقوا عن البرلمان بسبب دعمه لحملة الجيش من أجل السيطرة على العاصمة طرابلس، أن "الدبية ليس مضطرا للذهاب إلى بنغازي لأنه سياق عاطفي لا معنى له".

وأضافت ابوراس في تدوينة نشرتها عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن "نور الحكومة رابط تهيئة الظروف والمناخ للمؤسسات بعد توحيدها كي تعمل على نجاح المرحلة الانتقالية وصولا للانتخابات

بعد أن تضاربت الأنباء حول عملية منع هبوط الطائرة التي كانت تقل الوفد الحكومي في مطار بنينا.

وكان الجيش قد حارب تنظيمات متطرفة، من بينها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وأنصار الشريعة، وفصائل أخرى متحالفة معها في بنغازي.

واستمرت الحرب نحو ثلاث سنوات (2014 - 2017) لتنتهي بإعلان الجيش تحرير بنغازي بالكامل في يوليو 2017.

ويثير الغضب الذي عبرت عنه القيادة العامة للجيش في المنطقة الشرقية مخاوف من استمرار الانقسام، لاسيما ما رافق ذلك من تاويلات ومواقف ترمي إلى تاجيح الخلاف بين الدبية وحفتر.

وبالرغم من الغضب الذي أثارته تصريحاته في شرق البلاد، غير أن ذلك لم يمنع الجيش الليبي من الترحيب بعقد الدبية لاجتماعات حكومته في بنغازي ما يفند التاويلات التي كانت تستهدف تاجيح الخلاف بين الجيش والسلطة الانتقالية الجديدة في ليبيا.

وقال بيان القيادة العامة الذي نشر ليل الثلاثاء -الأربعاء- "ترحب بعقد الاجتماع على الرغم من أنه ليس لنا أي رابط بحكومة الوحدة سواء كان رابطا سياديا أو خدميا وحتى على مستوى التواصل".

## تركيبة البرلمان القادم تطرح تساؤلات حول مستقبل الأزمة الجزائرية

تبنون لكونها "لا تمس بالضمانات الدستورية لممارسة المواطن لحقه في الترشح". ووفق هذا المعطى تكون الهيئة الوصية قد أوصت أكثر من 23 ألف مرشح للانتخابات النيابية، وتميل الكفة فيها لصالح المستقلين على حساب القوى السياسية، الأمر الذي يسج إلى هوية البرلمان المقبل ويضعه لأول مرة منذ دخول البلاد عهد التعددية السياسية في 1989، خارج قبضة الأحزاب السياسية التقليدية.

ويتنافس هؤلاء على 407 مقاعد في الغرفة السفلى (المجلس الشعبي الوطني) وسط جدل محتدم حول جدوى الاستحقاق برتمته في حلحلة الأزمة السياسية، وحول قدرة الاستحقاق على تحقيق التغيير السياسي المرفوع في الشارع، في ظل استمرار سياسة التشديد الأمني والقمع تجاه الرافضين للانتخابات.

وعبرت غالبية الأحزاب السياسية عن نيتها دخول المعترك السياسي، حيث أعرب 50 حزبا عن نيته خوض السباق فيما اقتصر المعارضة على قوى رديكالية معروفة بمواقفها المناوئة للسلطة، لكنها على نقيض ووزن سياسي معتبر.

ويتعلق الأمر بما عرف بقوى كتل البديل الديمقراطي، وعلى رأسها الحزبان البربريان (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى

الذي استدعى توفير الوقت الكافي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات لدراستها".

غير أن دوائر معارضة للمسار الانتخابي للسلطة، ولانتخابات التشريعية تحديدا، علقت على القرار بـ"صعوبة العثور على لوائح تدخل السباق"، وأن "عزوف الشارع ومقاطعة الطبقة السياسية وضعها الانتخابات المذكورة في مأزق حقيقي، حيث صار الحصول على مجرد مئة توقيع لأي مرشح في اللائحة يمثل عبئا ثقيل على أصحابه، نتيجة الرفض المطلق للمسار برتمته".

وكانت السلطات الجزائرية قد قرّرت تصيد أجال إيداع اللوائح الانتخابية لدى مكاتب وفروع السلطة المستقلة إلى غاية الثلاثاء بعدما كان مقررا الخميس الماضي، مبررة في برقية لوكالة الأنباء الرسمية قرار الإرجاء بـ"الكم الهائل من المتقدمين لإيداع ملفات ترشحهم لهذا الاستحقاق الانتخابي، الأمر

وكانت الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبية في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن"، وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وأخضا عن المدينة لسيطرة الإسلاميين.

وإثر ذلك أرجأ الدبية اجتماعا كان من المقرر أن تعقده حكومته في بنغازي

وإستقبلت فروع السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات الجزائرية عن انقضاء مهلة إيداع لوائح المرشحين للانتخابات النيابية المقررة في الـ12 من يونيو المقبل بعد أن مددت لخصلة أيام، مع تسجيل تقدم غير مسبق لوائح المستقلين على حساب المضمون تحت لواء أحزاب سياسية، وهو ما يطرح تساؤلات حول تركيبة البرلمان الجزائري المقبل ودور الانتخابات البرلمانية في حلحلة الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد منذ أكثر من عامين.

واستقبلت فروع السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات إلى غاية منتصف ليل الثلاثاء، أكثر من 1800 لائحة حزبية لخوض غمار الاستحقاق النيابي، بينما فاق تعداد اللوائح المستقلة سقف الـ3 آلاف لائحة، قبل أن تخضع جميع اللوائح لعملية التدقيق والتخصيص من طرف المصالح المختصة، والقيام بالرد على أصحابها في التاسع من مايو.

وكانت السلطات الجزائرية قد قرّرت تصيد أجال إيداع اللوائح الانتخابية لدى مكاتب وفروع السلطة المستقلة إلى غاية الثلاثاء بعدما كان مقررا الخميس الماضي، مبررة في برقية لوكالة الأنباء الرسمية قرار الإرجاء بـ"الكم الهائل من المتقدمين لإيداع ملفات ترشحهم لهذا الاستحقاق الانتخابي، الأمر

دفع الغضب المتنامي في شرق ليبيا من تصريحات رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبية القيادة العامة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى مطالبة الدبية باعتذار "صريح وواضح" عن تلك التصريحات التي وصفها مراقبون بالعموية والتي قال فيها "بنغازي ستعود إلى حضن الوطن".

بنغازي (ليبيا) - أثار تصريحات لرئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبية، رأى فيها مراقبون زلة لسان حول بنغازي، الغضب في شرق البلاد ما دفع بالجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى مطالبة الدبية باعتذار "صريح وواضح".

وقالت القيادة العامة للجيش في بيان بثته قناة "ليبيا الحدث" ليل الثلاثاء -الأربعاء- "تؤكد القيادة العامة أنها تلقت المئات من الطلبات من مختلف شرائح المجتمع وعلى مستوى ليبيا ومن جميع القبائل وأسر الشهداء والجرحى بضرورة تقديم رئيس الحكومة عبد الحميد الدبية اعتذارا صريحا وواضحا عما بدر منه عندما ذكر الأسبوع الماضي بأن بنغازي ستعود إلى حضن الوطن".

وأضافت "هذه التصريحات مرفوضة، ويجب عليه (الدبية) احترام وتقديس دم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ضد الإرهاب والتطرف".

الجيش أكد أنه تلقى المئات من الطلبات بضرورة اعتذار الدبية عما بدر منه عندما ذكر أن بنغازي ستعود إلى حضن الوطن

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبية في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن"، وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وأخضا عن المدينة لسيطرة الإسلاميين.

وإثر ذلك أرجأ الدبية اجتماعا كان من المقرر أن تعقده حكومته في بنغازي

صابر بليدي

الجزائر - أعلنت السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات الجزائرية عن انقضاء مهلة إيداع لوائح المرشحين للانتخابات النيابية المقررة في الـ12 من يونيو المقبل بعد أن مددت لخصلة أيام، مع تسجيل تقدم غير مسبق لوائح المستقلين على حساب المضمون تحت لواء أحزاب سياسية، وهو ما يطرح تساؤلات حول تركيبة البرلمان الجزائري المقبل ودور الانتخابات البرلمانية في حلحلة الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد منذ أكثر من عامين.

واستقبلت فروع السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات إلى غاية منتصف ليل الثلاثاء، أكثر من 1800 لائحة حزبية لخوض غمار الاستحقاق النيابي، بينما فاق تعداد اللوائح المستقلة سقف الـ3 آلاف لائحة، قبل أن تخضع جميع اللوائح لعملية التدقيق والتخصيص من طرف المصالح المختصة، والقيام بالرد على أصحابها في التاسع من مايو.

وكانت السلطات الجزائرية قد قرّرت تصيد أجال إيداع اللوائح الانتخابية لدى مكاتب وفروع السلطة المستقلة إلى غاية الثلاثاء بعدما كان مقررا الخميس الماضي، مبررة في برقية لوكالة الأنباء الرسمية قرار الإرجاء بـ"الكم الهائل من المتقدمين لإيداع ملفات ترشحهم لهذا الاستحقاق الانتخابي، الأمر

23 ألف مرشح للانتخابات التشريعية على الأقل يتنافسون على 407 مقعد في المجلس الشعبي

وقال رئيس السلطة محمد شرفي "القرار أملاه الكم الهائل للأحزاب السياسية والقوائم الحرة التي تقدمت لإيداع ملفات الترشيح، لاسيما الخميس الماضي، وتجنبنا للتسرع في دراسة ملفات الترشيح، وتمكين كل ملف من حقه من العناية".

أما المجلس الدستوري فقد أكد بدوره "دستورية" أحكام الأمر الموقع من قبل الرئيس عبدالمجيد